

## تفسير سورة البقرة من الآية ٣٤٢ إلى ٦٤٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يده الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له  
يا لهوي وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصلوا - 00:00:00  
دبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع  
قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة - 00:00:22  
وغضيبيهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. توقفنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى  
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم - 00:00:42  
احيائهم ان الله لذو فضل على الناس. ولكن اكثرا الناس لا يشكرون. وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم. وعرفنا في  
المجلس الماضي التناسب اللطيف بين هذه الآيات - 00:01:02

واذا نظرت اليها اول وهلة ترى تباعدا في الموضوعات. كما مر معنا ان الله تعالى ذكر فيما تقدم احكاما كثيرة تتعلق بالطلاق والفرقة  
العدة ومتعة المطلقة. ثم جاءت النقلة العجيبة - 00:01:22

على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فان خفتم فرجا او ركبانا. فاذا امتنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون  
اخرجتك هذه الآية من جو الخلافات والخصومات الى سكينة الصلاة. وطمأنينة - 00:01:46  
ثم ختمت الآيات التي تتعلق بالطلاق بهذا الحكم المنسوخ. والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول  
غير اخراج. فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف. الله عزيز حكيم. وللمطلقات - 00:02:07  
متاع بالمعروف حقا على المتقين. هذا فيه تذكير بنعمة الله تعالى. لأن الآيات ختمت بالذكر بنعمة الله تعالى وتبسيطه وتحفييفه  
فكان العدة فيما مضى حولا كاملا. وان كانت على التخيير لكنها كانت طويلة - 00:02:29

لكن هذا الحكم كما عرفنا منسوخ بالآلية التي تقدمت. فكان هذا الختام يتناسب مع مقصود سورة البقرة كما عرفنا لأن السورة من ابرز  
مقاصدها بيان يسر الاسلام وما فيه من تخفيف ورحمة. وهذا امر نسيت ان اذكره في الدرس الماضي فكان هذا الختام جاء موافقا -  
00:02:51

مقصود السورة قال لك لا تنسى كانت مطلقة تمكث سنة كاملة لكن خف فلانا تنسوا هذا الحكم. فذكره الله في الختام تذكيرا بنعمةه.  
هذه مناسبة والمناسبة الاخري التي كما ذكرناها في الدرس - 00:03:17

ان المجاهد في سبيل الله وسورة البقرة كما تعرفون اخوة هي ماذا تسمى سورة البقرة؟ من القابها؟ سلام القرآن سبحان الله كأنك  
عندما ترى الجمل ترى سلامه الظاهر العلامه المميزة له كذلك البقرة كأنها خلاصة القرآن سلامه - 00:03:37

ما يميزه الله اكبر. فسورة البقرة سلام القرآن. وفيها بيان رائع الاسلام كيف يعلو هذا الاسلام ويرتفع بالجهاد الذي هو سلام الاسلام  
ففيها ايات تحت على الجهاد في سبيل الله. وتأمل كيف مهد الله تعالى ذكر الجهاد في هذه الآيات بقوله في - 00:04:02  
فان خفتم فرجا او ركبانا بالمحافظة على الصلاة في اشد احوال القتال عند الخوف الشديد فالصلة بالله لا تقطع ابدا حتى في  
الجهاد في سبيله. فالان اخذ المجاهد زاده الحقيقي. من الصلة بالله - 00:04:33

ثم دفع الخوف عن اهله. قال لا تخاف على اهلك الله تعالى تكفل زوجتك اذا مات عنها كان في الماضي قد شرع الله تعالى ان تكفل سنة كاملة في بيت زوجها. جاء الحكم المنسوخ لكن كما عرفنا لطف الله تعالى لا ينسخ - [00:04:57](#)

فهذا اشارة الى لطف الله تعالى وحفظه المرأة اذا مات عنها زوجها والجهاد مظنة موت الرجل فدفع عن اهله الخوف ثم تأمل كيف هذه ثلاثة امور. اولا الزاد الحقيقى للمجاهد صلته بالله بالصلوة ثم المجاهد - [00:05:22](#)

خاف من امررين يخاف على اهله من بعده اذا مات ويخاف على نفسه فقالت لا تخاف على اهلك والذين يتوفون منكم ويدرون ازواجا وصية لازواج متاعا الى الحول غير اخراج. ثم جاء الاب - [00:05:46](#)

الان دفع الخوف عن نفسه. فقال الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم اذا خروجك للجهاد لن يقدم اجلك ولن يؤخره. الموت والحياة بيد الله - [00:06:03](#)

ربما توهب الحياة لمن طلب الموت. وتسلب الحياة لمن فر من الموت. فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. ولذلك تأمل قال بعدها ماذا؟ وقاتلوا في - [00:06:25](#)

هذا هذه الخلاصة او هذه النتيجة مما تقدم والمقصود هنا وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم الى اخره اذا هذى مناسبات الاخوة بدبيعة في الحقيقة يذكرها المفسرون في هذه الآيات. حقا اكثر لطائف القرآن - [00:06:45](#)

في مناسباته الم تر النبي صلى الله عليه وسلم يرى هذا بعينه ولكنها رؤيا ماذا؟ قلبية. يعبر الله تعالى عن الرؤية القلبية او اليقين في القلب بالرؤبة لأن خبر الله تعالى يقيني لا شك فيه وكأنك - [00:07:05](#)

بعينك ابلغ والله مما تراه بعينك. فاذا سمعت حقيقة يقررها القرآن اجعلها كانك تراها بعينك. يذكر الله تعالى مثلا تسبيح المخلوقات والكائنات كأنك تسمع هذا باذنك. الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم. تلاحظون القرآن ما حدد - [00:07:25](#)

هؤلاء من هم من اي قرية خرجوا؟ كم عددهم؟ ما حدد هذه التفاصيل لماذا؟ لأن ان الشأن في اخذ العبرة من هذه القصص الاخوة. ليس الشأن في هذه التفاصيل. من باب نافلة القول الاخوة - [00:07:55](#)

اذكر ما ذكره ابن كثير رحمه الله تعالى آذكر انه قيل هذه القرية التي خرجوا منها هي دا وردان دا وردان قرية في جنوب بغداد. وهذا جاء عن السلف عن السدي وعن ابي صالح واثر ضعيف جدا عن ابن عباس. لكن هذا الذي اعتمدته بن - [00:08:16](#)

كثير حتى في البداية والنهاية لما ذكر هذه القصة ذكر هذه القرية والله اعلم. هذا من نافلة القول. يقول وقع بهذه القرية طاعون فخرج كثير من اهلها واهلك الطاعون من بقي في هذه القرية الاقليل منهم. فلما رجع بعد ذلك - [00:08:36](#)

من خرج من اهل هذه القرية آرأوا انهم اخذوا بالحزم وانهم بالفعل انقذوا انفسهم منها لكن محقق وكأنهم يعني هم الذين حفظوا انفسهم من الموت وبالفعل قال يعني من بقي قال لو خرج اخواننا لما هلكوا لما ماتوا - [00:09:00](#)

فجاء الطاعون مرة اخرى. كما ذكر هذا ابن كثير في البداية والنهاية. قال فخرجوا جميعا خلاص الان الكل يأخذ بالحزم وخرجوا جميعا قال فهربوا وهم بقطعة وثمانون الفا. اسف بضعة وثلاثون الفا - [00:09:35](#)

يعني هذا قيل في عددهم وان كان هذه روايات مختلفة. الم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف وهم الوف قال بعض المفسرين هنا جمع الالف جمع كثرة. فناسب ان يفسر باكثر عدد - [00:09:57](#)

طبعا جاء عن ابن عباس انه اربعة الاف جاء عن ثمانية الاف جاء عن اربعين الفا وفي الرواية التي اعتمدتها ابن كثير في البداية والنهاية قال بضعة وثلاثون الفا وهذا يتنااسب مع لفظ الوف والله اعلم - [00:10:18](#)

لكن لا شك انهم عدد غفير حتى تأمل كيف الله تعالى اه عين العدد هنا لماذا؟ يعني هلاك امة عظيمة ما يكون مثل هلاك افراد لان امر بالفعل خارق للعادة امة عشرات الالوف - [00:10:38](#)

او يخرجون ويموتون موتة رجل واحد. هذا ما يكون الا باامر الله. في غلاف مثلا لو خرج عشرة عشرين ماتوا يمكن يقول هذا حادث او حصل شيء حصلت عدوى فيما بينهم مثلا لكن امة هكذا تبيت في لحظة واحدة - [00:11:03](#)

فقال فهربوا وهم بضعة وثلاثون الفا حتى نزلوا يعني في واد قال لهم الله موتوا اه قال الله تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت. لماذا خرجوا؟ حذر الموت. هذا اشي عرابي يسمونه ايش - 00:11:23

مفعول لاجله. هم خرجوا لاجل ان يحذروا من الموت. مفعول لاجله. قال آآ اذا ذكر الالوف هنا كما قال بعض المفسرين فيه اشعار بان تخوفهم لم يكن من نقص عدد - 00:11:46

نعم هم الوف اعداد هائلة لكن خافوا ماذا من الموت قال وهم الوف حذر الموت يعني كما قال ابن عباس هذا صح عن ابن عباس انه قال خرجوا فرارا من الطاعون - 00:12:06

قالوا نأتي ارضا ليس بها موت قال حتى اذا كانوا بموضع كذا وكذا قال لهم الله موتوا طبعا فقال لهم الله موتوا يعني كما جاء في الرواية عن ابن عباس قال فناداهم ملك ان موتوا فماتوا. اذا معنى قال - 00:12:27

اتاهم الله موتوا يعني عن طريق ايش؟ الملك. ونسب القول الى الله تعالى لأن الله هو الذي امر بهذا وهذا امر معروف. يعني ينسب اه القول الى من قاله حقيقة - 00:12:51

واحيانا ينسب القول الى ماذا؟ المبلغ هذا كله صحيح. الله تعالى قال عن القرآن انه لقول رسول كريم عن هذا قول الله تجوز نسبة الكلام الى قائله هذا من حيث الاصل والى مبلغه - 00:13:08

فقال لهم الله موتوا وهذا هنا انساب ان ينسب القول الى الله تعالى مباشرة لأن هذه اية من ايات الله في بيان ان الموت والحياة بيد الله. فلا يصلح ان ينسب الى الملك هنا - 00:13:29

الأنبياء فدعا ربها أن يحييهم - 00:13:44

فاراه الله تعالى. اراد الله ان يربه كيف يحييهم. قال ابن كثير يقال له حزقيل يعني هذا المشهور في هذه القصة يقال لهذا النبي حزقيل من انبياء بنى اسرائيل والله اعلم - 00:14:12

قال فلما رأهم جعل يتفكر فيهم يعني كيف ان هؤلاء عشرات الالاف ماتوا جميعاً؟ فاوحى الله اليه ترید ان اريك كيف قال نعم قال فقيل له فنادى يا ايتها العظام ان الله يأمرك ان تجتمعى فجعلت العظام يطير - 00:14:27

بعضها الى بعض حتى كانت اجسادا من عظام. وهكذا يعني ايها العظام آآ ان الله يأمرك ان تكتسي فاكتست لحما ودما احياهم الله تعالى وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احيائهم. متأمل انما امره - 00:14:53

اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. لذلك جاء التعبير بهذا فقال لهم الله موتوا اشاره الى ان الامر لله ماتوا جميعاً في لحظه واحدة.  
ثم احياءهم والمقصود هنا هذه العبرة - 00:15:21

قال ابن كثير رحمه الله تعالى وفي هذه القصة عبرة ودليل على انه لن يغفر حذر من قدر وانه لا ملجأ من الله الا اليه فان هؤلاء خرجوا فرارا من الوباء طلبا لطول الحياة فعولموا بنقيض قصدهم. وجاءهم الموت سريعا في - 00:15:45

في ان واحد كما قال تعالى قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل. اذا لا تتمتعون الا قليلا. قل من الذي يعصكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة - 00:16:10

فإذا هذا فيه تشجيع للمسلم على ان يبذل روحه في سبيل الله. الجهاد في سبيل الله كما يأتي معنا في هذه الآيات وانه من خرج الى  
الجهاد لا يعني هذا ان اجله سيتقدم وانه سيموت ابدا - 00:16:27

يقدم الاجل ولا الجهاد يقدم الاجل - 00:16:49

هي انفاس معدودة. متى ما يأتي الاجل يأتي ولهذا قال ابن كثير ومن هذا القبيل ذكر قصة عمر رضي الله عنه عندما خرج الى الشام ولقي اجناد الشام هناك في قصة فتح - 00:17:09

بيت المقدس ثم اخبر ان الوباء الطاعون طاعون عمواس قد انتشر في بلاد الشام. فاراد ان يرجع قال ابو عبيدة رضي الله عنه يا امير

المؤمنين اتفر من قدر الله - 00:17:28

فقال ويحك لو قال غيرك يا ابا عبيدة قال نعم نفر من قدر الله الى قدر الله كله بقدر الله. ثم جاء عبدالرحمن بن عوف وذكر قال  
عندى من هذا علم. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:17:45

اذا كان يعني الطاعون بارض وانتم بها فلا تخرجو فرارا منه. هذا هو الشاهد هنا اذا نزل الطاعون بارض فلا تخرجو بنية الفرار. يجوز  
الخروج اذا كانت هناك مصالح اخرى بنية اخرى. اما ان يفر - 00:18:07

جزعا وفرارا من الموت هذا هو المنهى عنه. لكن واحد تاجر مصالح تجارتة سافر يريد ان يزور اهله سافر لا بأس وايضا في هذا ما  
يسمى بالحجر الصحي. يعني حتى لا ينتشر المرض هذا اصلح - 00:18:26

فمنع ان يعني يسافر بهذه النية فرار من الموت لان الموت يأتي في اي لحظة قال فلا تخرجو فرارا منه واذا سمعتم به بارض فلا فلا  
تقدموا عليه. فحمد الله تعالى عمر ثم انصرف. اذا جاء الحديث - 00:18:43

الامر ثم ذكر ايضا قال ابن كثير طبعا قال مثل قول الله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا هذا في غزوة ماذا  
غزوة احد كما في سورة ال عمران قل فادرعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين. نعم. وقالوا ربنا لما - 00:19:07

كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب. قل متع الدنيا قليل. والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيل. اينما تكونوا يدرككم  
الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قال بعد ذلك ابن كثير وروينا عن امير الجيوش ومقدم العساكر وحامي حوزة الاسلام وسيف الله -  
00:19:35

على اعدائه ابي سليمان خالد بن الوليد رضي الله عنه انه قال وهو في سياق الموت. لقد شهدت كذا وكذا موقف وما من عضو من  
اعضاء الا وفيه رمية او طعنة او طربة وها انا ذا اموت على فراشي - 00:19:58

كما يموت البعير فلا نامت اعين الجبناء. الله اكبر. الاخوة مثل هذه الآيات. ترسخ اليقين في قلب العبد بان الموت والحياة بيد الله. اذا  
جاءك مرظ والله لا تجزع حتى لو قال لك الاطباء لا فائدة - 00:20:18

من العلاج لا امل. الحمد لله ليس الامر بايديكم ابدا. الامر بيد الله. فلماذا تجزع؟ لماذا تخاف؟ لماذا تحزن الامر لله. متى ما يأمر الله  
تعالى بخروج الروح ستخرج يفعل المسلم ما يستطيع من اسباب ظاهرة وذا فقد الاسباب الظاهرة ما فقد اعظم الاسباب -  
00:20:40

اسباب لجوءك الى الله ودعائك لله واستشفائك بالقرآن الكريم ويكون في قلبه طمأنينة وراحة. الذي يوقن بهذه الحقيقة في حياته  
واذا جاء الموت لاحد اقربائه واحبابه. ايضا يتسلى بهذا يقول انا لن اقدم ولن اؤخر شيئا. حتى لو - 00:21:10

كما يقال الان في هذه التعبيرات آآ خطأ طبي حادث مفاجئ كذا في النهاية كله يقدر الله يقول لو ما فعل هذا الدكتور هذه العملية لما  
مات فلان لو ما خرج هذا الولد من البيت لما مات - 00:21:34

لما دعمته السيارة ولا من يعني كما قال قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم فاذا هذا الموت وهذه  
الحياة هذه هبة من الله تعالى. الامر لله. قال لهم الله موتوا ثم احياهم - 00:21:54

الله اكبر ثم تأمل كيف الله تعالى اذا يربط القلوب بشكره ان الله لذو فضل عليم الناس لان الله تعالى انظر كيف امات هؤلاء ثم  
احياهم؟ ان الله لذو فضل على الناس تفضل عليهم بالحياة بعد - 00:22:16

موت تقول هذا فضل يعني انتهى وينتقل يعني اسرائيل في ذلك اه الموقف لا هذا فضل قرر في كل يوم وليلة على كل انسان. لذلك  
انظر كيف ختم الآية بالعموم ان الله لذو فضل على الناس - 00:22:38

ان اكبر الناس لا يشكرون مع ان ما ذكر في هذه الآية موقف معين في زمان معين لكن انظر الى هذا التذليل للآية ما ان الله لذو فضل  
على الناس - 00:23:00

بان ينعم عليهم بالحياة بعد الموت. في كل نومة انت اذا نمت تقول ماذا باسمك اللهم اموت واحيي هذا الموت وفاة. وفاة صغرى. الله  
يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمت في منامها - 00:23:14

اذا اول ما تفتح عينيك الحياة رجعت اليك. تقول الحمد لله الذي احيانا بعدهما اماتنا واليه النشور. تحمد الله ذي نعمة عظيمة. الله اعطاك عمرًا جديدا. الله اكبر. ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرا الناس لا يشكرون - 00:23:34

نسأل الله ان يعيننا على ذكره وشكرا وحسن عبادته. كم نستيقظ الاخوة من نومنا ممكنا ننسى هذا الذكر اذا علينا ان ننقد قلوبنا لان اذا ذكرت الله قبل النوم جرب كلما اكثرت من ذكر الله قبل النوم - 00:23:55

مباشرة اول ما تفتح عينيك تجد لسانك ينطق بذكر الله. وكلما غفلت تغفل اول ما تقوم. فان الله لذو فضل على الناس بان يحييهم بعد ان يميتهم. ولكن اكثرا الناس لا يشكرون. يفتح يومه بمعصية الله ولا يبالي بهذه النعمة العظيمة ان الله عطاهم - 00:24:15

عمرًا جديدا لا يصلى الفجر يؤخر صلاة الفجر عن وقتها طيب الله انعم عليك ايقظك في هذا الوقت وقت الصباح لا تشكر الله على هذه النعمة. ما تصلي الفجر او تنام عن الصلاة في المسجد. اين شكر - 00:24:40

الله تعالى ان الله لذو فضل على الناس قال ابن كثير فيما يربىهم من الآيات الباهرة والحجج الحجج القاطعة. نعم يعني هذه تبصرة وعبرة عظيمة وسورة البقرة كما تعرفون الاخوة فيها قصص كثيرة في تقرير البعث - 00:25:00

الذين يؤمنون بالغيب هذه قاعدة الایمان من الایمان بالغيب ايضا الایمان بالبعث بالیوم الآخر ونصب الله على هذا الادلة الكثيرة كانك اذا تشاهد هذه الحقيقة ما اصبحت غياباً كأنك تشاهدتها حتى نصب - 00:25:23

الادلة الواقعية في الحياة تراها بعينك. فمن ادلة البعث احياء الموتى في الدنيا قبل الارض كما حصل في قصة البقرة في قصة هؤلاء في آآ قصة آآ ابراهيم عليه الصلاة والسلام آآ مع الطيور وهكذا - 00:25:41

اقصد اصحاب الكهف وهكذا قد يحصل هذا حتى الاطباء يشهدون بهذا يقول هذا خلاص مات دماغه كذا واذا بالله تعالى يحييه الله اكبر. تحصل بعض المعجزات. حتى اظن ابن - 00:26:00

الدنيا عند كتاب الذين عاشوا بعد الموت. عند اه رسالة لطيفة في هذا. سبحان الله. قصص يعني في الواقع. هنا نذهب بعيداً هذا الاستيقاظ بعد النوم يدخل في هذا الدليل. اذا هذه ادلة وآيات الله يربينا هذه الآيات ان الله له لذو فضل - 00:26:19

الناس ولكن اكثرا الناس لا يشكرون. اذا الان حصل في النفوس يقين بان الموت والحياة بامر الله. اذا ليس هناك داعي للخوف والجبن والاحجام عن نصر هذا الدين. ولذلك قال وقاتلوا في سبيل الله. واعلموا ان الله سميع عليم - 00:26:39

ونحن عندما نذكر الجهاد في زماننا هذا دائمًا نبه الاخوة على ضرورة التفريق بين الجهاد الشرعي والجهاد البدعي. والله يقول وقاتلوا في سبيل الله. هذا الجهاد الشرعي ان يكون الجهاد لاجل الله. لاجل رفع راية لا اله الا الله. يجلی الدفاع عن المسلمين - 00:27:02

اما ان يكون الجهاد لاجل مصالح دنيوية ومطامع سياسية لاجل نصرة الحزب مسكون هذا الشاب يخرج يظن انه سيجاهد وينظم مع جماعات لا يدرى ما عقيدتها وما فكرها. يكونون من الخوارج - 00:27:32

الذين يكفرون المسلمين ويقاتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. هذا ليس بجهاد شرعي. ويذعمون انهم يقيمون دولة الاسلام هذا ليس بجهاد شرعي ابداً. مساكين الشباب تأخذهم الحماسة والعاطفة - 00:27:49

ويروون من ينادي باقامة دولة الاسلام. طيب انت انظر من هؤلاء ما حقيقتهم؟ ما عقيدتهم ليست المسألة بالشعارات والدعایات ابداً هؤلاء يذعمون ان بلاد المسلمين كلها بلاد كفر. ما توجد دولة اسلام على ظهر الارض. الا دولتهم هم - 00:28:08

المزعومة يريدون ان يطهروا بلاد الحرمين من الطواغيت هكذا يقولون. هل ترضى ان تجاهد مع هؤلاء؟ ترضى ان تقتل مسلماً اي جهاد هذا؟ هذا جهاد بدعي. ليس بجهاد شرعي ابداً - 00:28:30

وقاتلوا في سبيل الله في سبيل الله هذا اعظم شرط اعظم علامة للجهاد الشرعي وقاتلوا في سبيل الله ليس في سبيل نصرة الاحزاب والجماعات وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم. ذكرني هذه - 00:28:47

اية باول اية في سورة ال عمران في الحديث عن غزوة احد ماذا قال الله تعالى وادعوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم سبحانه الله! انظر كيف توحيد الاسماء والصفات يعني معرفة الله هي الاصل في كل الاعمال - 00:29:12

للاخوة الصلاة الصيام الحج الزكاة الجهاد في كل شيء هذا هو الایمان في الشرائع مربوطة بالایمان الایمان بالله وبصفاته واعلموا ان الله سميع علیم. لان الله حاضر. سميع. يسمع دعائكم - [00:29:40](#)

يسمعكم وانتم تدعونه في الجهاد لأن المجاهد المسلم انما يطلب النصر من الله اذ تستغثثون ربكم فاستجاب لكم واعلموا ان الله سميع هذا يعني اول ما يكون في الجهاد في سبيل الله السماع سماع الدعاء. لان اعظم سلاح للمؤمن في الجهاد الدعاء - [00:30:02](#) في غزوة بدر النبي صلی الله عليه وسلم ماذا كان يفعل في ليلة بدر؟ قائم يصلي آآ وراء شجرة ويبيكي ويدعوا الله له وهكذا في الغزوة واعلموا ان الله سميع يسمع دعائكم عليم بما في قلوبكم. عليم باحوالكم هو ينصركم - [00:30:25](#)

الله معكم واعلموا ان الله سميع عليم. قال انتي معكما اسمع واري. قال واعلموا ان الله سميع عليم ثم الجهاد الاخوة يقوم على الانفاق في سبيل الله ان من اكبر شروط الجهاد اعداد العدة - [00:30:46](#)

اعدوا له ما استطعتم من قوة من رباط الخيل وهذا يحتاج الى مال تمويل ولذلك قال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. جاءت اية الانفاق مع ايات الجهاد وهذا مرعننا في سورة البقرة - [00:31:12](#)

وسورة البقرة امتازت ايضا موضوع الانفاق في سبيل الله. لان الصدقة ايش؟ برهان. برهان على ايمان سورة البقرة سورة ايمان فاذا من ذا الذي هذا في تنويه وتعظيم بهذا المتفق في سبيل الله؟ يعني هذا للتحضيض من هذا - [00:31:28](#) الذي يعني ذا اشاره. من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا عبر بالقرض عن الانفاق لماذا؟ قال بعض المفسرين قال لانه لا يقرضك الا من يحبك. اللي يحبك يقرضك. يعني يشقق على - [00:31:51](#)

حالك ممكنا يكون تحتاج ما يعطيك يعني المال لكن على الاقل يقرضك قال ولان الشواب مضمون كالقرض نعم. القرض يرجع اليك كذلك انت لما تتصدق في الحقيقة هذه الصدقة ترجع اليك. الله غني عنك - [00:32:15](#)

عن مالك وصدقتك لكن يعطيك الثواب يضاعف لك الثواب عنده يوم القيمة وايضا تعود بركة النفقة عليك. ما نقص مال من صدقة اذن هو كان قرض في الحقيقة. من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ يعني بنية صالحة بخلاص. يريد - [00:32:36](#) وجه الله ما يريد الرياء ولا السمعة. وليس في صدقته من ولا اذى. وتكون من مال طيب حلال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا عن طيب نفس فيضاعفه له اضعافا كثيرة هذا جواب التحضيض لذلك - [00:32:58](#)

يعني جاءت اه الفاء ولا تنصب الفعل فيضاعفه له. من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له في قراءة قراءة الجمهور بالرفع فيضاعفه له. يعني على ان هذا من ضمن التحيط ما جاء الجواب من ذا الذي يقرض - [00:33:18](#) الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. هكذا. نعم. قال اعفه له نعم. وفي قراب التشديد فيضاعفه. نعم. له اضعافا كثيرة الله اكبر. لكن تأمل هنا الى اللفتة القرآنية المقصودة هنا في هذا السياق. والله - [00:33:40](#)

يقبض ويسقط. واليه ترجعون. والله يقبض ويسقط. هذه تماما مثل ايش فقال لهم الله ايش موتوا ثم احياهم حياة وموت قبض ويسقط. سبحان الله هذا ايضا يرغب في الانفاق في سبيل الله. عندما توقن - [00:34:12](#) ان الله هو الذي يقبض. وهو الذي يبسط هو الذي يعطي هو الذي يمنع لن تخاف من الفقر. لن تدخل بمالك ستتفق. لان الله يقبض ويسقط فقال والله يقبض ويسقط - [00:34:42](#)

طبعا في قراءة بالسین يعني المقدم هنا عندنا يبسط قراءتنا بالسین وفيه قراءة بالصاد لانه لغة ايضا والله يقبض ويسقط فاذا المال مال الله. يقبض المال عن يشاء ويسقط المال لمن يشاء. هذا كله ابتلاء وفتنة. فاما الانسان - [00:35:05](#)

واذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه. فيقول ربی اكرمنی. مسکین يظن هذی کرامه. واما اذا ما ابتلى فقدر عليه رزقه ظيق قبط فيقول ربی اهان کلا فاذا ما دام ان القبض والبسط في المال بيد الله اذا انفق - [00:35:30](#)

فاذا هذه الایات ترکز على هذا. مرد الامر الى الله. لا الى حرص وبخل ولا الى بذل وانفاق اذا ابذل مالك. مثل ما ان الموت لا يرجع الى اه جهاد اقدام لا الموت والحياة بيد الله القبض والبسط من الله - [00:35:48](#)

اذا انطلق في نصرة هذا الدين بمالك بروحك فالله يحيي ويميت والله يقبض ويسقط واليه ترجعون. الله اكبر. فالمرجع اليه ما ليذهب

الكل سيموت والرجوع الى الله تعالى. هناك ستري ما قدمت لنفسك - 00:36:20

اذا هذه الايات والله فيها يعني رفع للهم وشحذ لها حتى يقبل الانسان على نصرة دينه. نعم الان ما فتح باب الجهاد يعني لكثير من المسلمين بسبب ضعف المسلمين وعدم توفر شروط الجهاد الشرعي - 00:36:49

وعدم اعداد العدة الایمانية ولا العسكرية، لكن الجهاد الاعظم اليوم الاخوة جهاد العلم والدعوة في سبيل الله. هذا والله من اعظم هو اعظم الجهاد اليوم. وجاها كبيرا. لأن هذا الذي يرد المسلمين الى دينهم - 00:37:09

هذا الذي يرد المسلمين الى جماعتهم هذا الذي يرد المسلمين الى قوتهم بهذا ينصر الله الدين. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. كيف يكون تغيير النفوس الا بالعلم؟ النافع - 00:37:27

ونشر هذا العلم والله يقبض ويبيسط واليه ترجعون. طبعا هنا الاخوة من باب الفائدة يعني تذكر هنا قصة ابي الدحداح في هذه الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. وهي قصة ان شاء الله تتقوى يعني - 00:37:44

مجموع الطرق الواردة يعني فيها اه كما جاء عن ابن مسعود اه قال لما نزلت من ذا الذي يقرض اتقوا الله قرضا حسنا. قال ابو الدحداح الانصاري يا رسول الله وان الله عز وجل يريد منا القرض؟ قال نعم يا ابا الدحداح - 00:38:07

قال ارني يدك. فناوله يده. قال فاني قد اقرضت ربى عز وجل حائطي. قال كان له حائط فيه ست مئة نخلة وفيها فيه الماء العذب وقريب من المسجد النبوي. وام الدحداح - 00:38:27

فيه وعيالها. قال فجاء ابو الدحداح رضي الله عنه فنادها يا ام الدحداح. قالت ليبيك قال اخرجي فقد اقرضت ربى عز وجل. الله اكبر ما قالت انت ضيغت حياتنا وضيغت مستقبلنا لا شف نساء السلف نساء الصحابة رضي الله عنهم هكذا - 00:38:47

هيبيعون الدنيا لاجل الاخرة. قال والله يقبض ويبيسط واليه ترجعون لم تر الى الملا منبني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا النبي له ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله - 00:39:11

جاءت قصة اخرى ايضا في الجهاد في سبيل الله. ولذلك تلاحظ بالفعل الايات الان مقصودها حث المسلمين على نصرة هذا الدين بالجهاد في سبيل الله. لكن كما عرفنا الجهاد الشرعي. وانظر الى جمال المناسبة بين هذه القصة - 00:39:32

والايات المتقدمة القصة الماضية هناك الاخوة ذكر قصة قوم خافوا من الموت هربوا من الموت ادركهم الموت ثم احياهم الله تعالى حتى يعلموا ان الموت هو الحياة بيد الله. فاذا القصة الاولى يعني فيها - 00:39:53

يعني الحث على اه يعني الاقدام على الجهاد وعدم الخوف من الموت. هذا شوف قبل الجهاد فيها الزادلي الروح انك توفي اننا الموت بيد الله خلاص ما تخاف. هذه القصة الاولى. القصة الثانية هنا - 00:40:21

فيها العكس التحذير من اندفع وخرج للجهاد ثم بعد ذلك ايش؟ نقص على عقيبه وفر من الزحف فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين. لذلك تامن كيف؟ جاء - 00:40:50

هذه العبرة في بداية القصة مع انها الاصل ان تكون ايش؟ في اخرها. لكن عجل الله تعالى ذكر العبرة هنا فاذا تم الكيف جاء الحث على الجهاد بين هاتين القصتين. قوله وقاتلوا في سبيل الله جاء محفوفا بين قصتين - 00:41:15

تحثان على الثبات قبل الجهاد يكون عندهم يقين بان هذا الموت بيد الله. اذا تقدم على الجهاد. طيب اذا اقدم احذر من الفرار والتولي. بعد ان تقدم فذكر الله تعالى هذه القصة عنبني اسرائيل. وطبعا هذا في غاية المناسبة لسورة البقرة. لأن سورة البقرة - 00:41:38

بيانت لنا حال ايش؟ حالبني اسرائيل بيانت لنا تمردبني اسرائيل مع موسى عليه الصلاة والسلام كيف تمردوا على اوامر الله وبينت لنا انهم في يعني نهاية حالهم مع موسى - 00:42:05

آ او لا آ هذا في آ المائدة يعني آ انهم ما دخلوا الارض المقدسة خذلوا نبيهم لكن ايضا بيانت لنا حتى بعد ان يعني تقدموا واذ قلنا ادخلوا هذه القرية - 00:42:26

يعني فكلوا منها حيث شئتم رغد وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نعفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم ثم هنا يذكر حالهم ايضا بعد موسى عليه الصلاة والسلام. يعني السورة عرضت لنا في - 00:42:46

تقدیم یعنی نموذج لتمرد بنی اسرائیل علی موسی ثم کان هذه القصة ايضاً تبین انهم ايضاً بعد موسی ایضاً کان حالهم ایضاً حال التمرد والتفلت. یعنی من امر الله. فيها یعنی تحذیر تحذیر - 00:43:06

مسلمین ان یشابهوا بنی اسرائیل فی هذا الامر مع ایضاً ما فيها من الحث علی الاستسلام لامر الله. یعنی سبحان الله هذا یوافق مقصود سورة البقرة الاستسلام. كما سیأتي معنا مثلاً - 00:43:26

کما قال الله تعالى وقال لهم نبیهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملکاً قالوا انی یکون له الملک علينا ونحن احق بالملک منه. شوف. قال ان الله اصطفاه عليکم - 00:43:47

استسلمو لامر الله نعم مع ما فيها ایضاً من یعنی العبر والدروس ستأتي معنا ان شاء الله بما یوافق یعنی مقصود السورة. اذا یقول الله تعالى الم تر الى الملا - 00:44:02

للملا الاشراف یعنی کان آآ هؤلاء یملؤون الصدور والعيون مهابة اذا رأيتمهم الملا وجهاء من بنی اسرائیل من بعد موسی. هذا فيه تحديد تاريخ هذه القصة وليس هذا مجرد اه توقيت وتاريخ لها لا فائدة قرآنیة لا بد منها. یعنی لما ذکر الله تعالى من بعد موسی ما ذکر هکذا - 00:44:20

مجرد استطراد من باب التاريخ لا. من بعد موسی لما ذکر الله اشاره کما قلنا الى ان هذه الامة اختل حالها تماماً بعد نبیهم موسی عليه الصلاة والسلام. ما قاما - 00:44:50

بنصر دینه واحتل امرهم خلاف الصحابة رضی الله عنهم بعد نبینا صلی الله علیه وسلم قام الصدیق وقام عمر رضی الله عنہ عثمان وعلی رضی الله عنهم اجمعین ونشر الله هذا الدين - 00:45:05

في مشارق الارض ومغاربها. لكن انظر الى الخل في بنی اسرائیل من بعد نبیهم قال من بعد موسی اذ قالوا لنبی لهم نبیا لهم حتى ما قال نبیهم. قال نبی هذا یعنی ابلغ في التنکیر. نبی لهم - 00:45:19

قال نبیهم یعنی المعهود معروف. قال نبی لهم. طبعاً هنا قتادة ثبت عنه قال یوشع بالنون. لكن هذا استبعده ابن کثیر قال هذا بعيد لأن هذا كان بعد موسی بدهر طویل - 00:45:46

کان ذلك في زمان داود کما سیأتي في القصة. هذا زمان داود کيف يكون هذا في زمان یوشع بالنون یوشع بالنون؟ اخذ النبوة بعد موسی وهارون مباشرة وغلام موسی والذی فتح الله له بیت المقدس - 00:46:01

قال وكان بين داود وموسی ما ینیف عن الف سنة. ابن کثیر يقول كان بين داود وموسی تقریباً الف سنة فهذا مستبعد طبعاً. وقال مجاهد والسدی قال مجاهد شمویل وقال السدی شمعون وعند اهل الكتاب شمویل وشمعون کلاهما یعنی شخصیة واحدة لكن یقال شمویل او شمعون. وبالعربية يقولون - 00:46:18

صامویل دل شمویل. وهذا الذي یعنی جری علیه اکثر المفسرین هنا. طبعاً نقول هذا من باب نافلة القول الاخوة لأن التحديد یعنی ليس فيه فائدة كبيرة ذکر ابن کثیر آآ عن وہب بن منبه یعنی هذه من روایات اهل الكتاب لا بأس من ذکرها - 00:46:47  
اه من باب یعنی معرفة التاريخ وما الذي حصل في ذلك الزمان؟ يقول بنو اسرائیل بعد موسی یعنی الى التمرد والى النفور حتى عبدوا الاصنام. كما كانوا یریدون یعبدوا العجل وقع منهم عبادة الاصنام - 00:47:10

الشرك بالله ولم ینزل یأمرهم انبیاؤهم لكن یعنی آآ بالغوا في هذا فسلط الله علیهم اعدائهم یعنی كما ذکر الله تعالى في سورة الاسراء سلط علیهم باختنا وغیره. المهم قتلواهم ما قتلة عظيمة واسروهم - 00:47:30

سلبوا منهم التابوت الذي فيه بقی من التوراة وعصا موسی فسلبوا منهم التابوت یعنی لم یبقی من يحفظ اه التوراة من بنی اسرائیل الا القلیل منهم یعنی كما هو معروف یعنی كما یذکرون. ما كانوا یحفظون کتبهم - 00:47:53

ولم یبق من سبط لاوي ابن یعقوب الذي كان فيه النبوة یقولون يعني النبوة كانت يعني يكون في سبق لاوي والملک کان يكون في سبط یهودا ما بقی من سبط طلاوی بسبب کثرة القتل الا امرأة. حامل و - 00:48:22

فکانت تدعو الله ان یرزقها نبیا یعنی یصلح حال بنی اسرائیل رزقها الله ولدا فسمته شمویل یعنی باللغة العبرية یعنی سمع الله

دعائي. هكذا و منهم من يقول شمعون والله اعلم - 00:48:49

جاء الان يعني هول النفر من بنى اسرائيل يسألون نبيهم هذا السؤال يقولون له اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله.  
يعني ضد الاعداء الذين قتلوانا - 00:49:12

ابناءنا وخرجونا من ديارنا. نريد ان نرجع الى النصر والتمكين. نريد ان نجاهد في سبيل الله. ابعث يعني حتى ما قالوا ارسل ان الان  
مقام مقام يعني قوة كلمة البعث اقوى من الارسال - 00:49:34

لذلك شوفي المناسبات متشابهات اه ايش قالوا في في قصة موسى. قالوا ارجح وآخاه وابعث في الحاشرين او او الاية الاخرى ايش  
ارسل في المدائن فابعث يعني اقوى يقولون جاءت اظن في سورة الشعراء. صحيح. نعم. اي نعم. المهم - 00:49:53

الاعراف فارسل نعم. في الشعراء ابعث. قال اه نعم. هو كذلك. نعم اذا البعث ولذلك البعث من القبور يعني فيه اثارة يعني مع الارسال  
فيه قوة واثارة الله اعلم قال قالوا ابعث اذ قال النبي لهم ابعث لنا آآ انتم الان اخوة تأملوا ودقق - 00:50:23

في كلام هؤلاء كلمة كلمة. ابعث انت اول ما تسمعها تقول ما في طلب طيب. ابعث لنا ملكا قاتل في سبيل الله. لكن سبحان الله يعني  
المفسرون يضعون كلمات كما يقال تحت - 00:51:06

ابعث لنا لنا. ها؟ ابعث لنا ملكا شف حتى قدم لنا ما قال ابعث ملكا لنا او قال ابعث ملكا نقاتل في سبيل ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل  
الله. قال اه الحراني - 00:51:26

في اعلامه اخذهم الامر بمنة الانفس حيث لم يظهر في قولهم اسناد الامر الى الله سبحانه وتعالى. الذي لا تصح الاعمال الا باسنادها  
الى آآ فما كان يعني اه مبنيا على تقوى تم - 00:51:51

وما كان على دعوى نفس انه هكذا قال فقال ابعث لنا كأن هذا مبني على ايش؟ حظ نفوسهم. هذا يعني ما اسر رجل سريرة في قلبه  
الا اظهروا الله ايش؟ على فلتات لسانه سبحانه الله. بس تأتي معنا ايضا يعني من كلامهم - 00:52:29

سبحان الله بالفعل ابعث لنا ملكا ممكنا يعني نقاتل في سبيل الله. تمثي وايضا ممكنا نقول هنا يعني قالوا ملكا لابد آآ في الجهاد  
من ملك لكن ممكنا ان يقال مثلا قائدا او كذا لكن نفوسه معلقة بايش؟ بالملك - 00:52:54

هذى ثانية لنا ملكا نقاتل في سبيل الله نقاتل. نحن سنقاتل. يعني مثلا ما جو عند نبيهم واظهروا ضعفهم وافتقارهم الى الله. وقالوا  
ادعوا الله لنا ان ينصرنا على عدونا. لا شف ابتداء - 00:53:27

كانوا هم الذين ايش؟ آآ يعني يستاهلون النصر وهم الذين سيغيرون الواقع. شوف سبحانه الله ويستفاد من هذه الاية ابعث لنا ملكا  
نقاتل في سبيل الله ايضا ان الاخوة الجهاد لا يكون الا - 00:53:51

ابي اماره لماذا؟ كان هذا مقرر في الفطر والعقول. ما يمكن يكون جهاد هكذا عشوائي بدون امير بدون ملك وهذا جاء به الشرع حتى  
قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به - 00:54:11

اما جهاد هكذا بدون يا امير بدونولي امر ما يصلح. لان وجودولي الامر في الجهاد هو الذي ينظم الصفوف ويوحدها لكن الان انظر  
لما حصل جهاد بدونولي امر بدون اعداد عده هكذا جماعات متفرقة يقاتل بعضها بعضا - 00:54:31

قال قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا لا الله الا الله. يعني قد يقول قائل ليش نبيهم يقول لهم مثل هذا الكلام الذي يعني  
تلمس فيه عدم التشجيع كانه يخذلهم. يقول هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا - 00:54:52

لماذا يقول لهم هذا الكلام؟ هو ايش يعرف ايش؟ حقيقة قومه يعرفهم لماذا الاخوة هل يذكروا بقول الله تعالى المتر الى الذين قيل  
لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوات والزكاة فلما كتب علم قتال تولوا فقال فلما كتب عليهم قتال اذا فريق منهم يخشون الناس  
كخشيتني لا اشد خشية. وقالوا ربنا - 00:55:22

لم كتب علينا القتال لولا اخترتنا الى اجل قريب. يعني كل شيء سيأتي في وقته. هذانبي وهذا النبي لن يتقدم بين يدي الله ينتظر امر  
الله. الكل يريد النصر - 00:55:52

لكن هو يعلم ان الان عل الامة ما تهيات للنصر يعلم ان الطرف الراجح عنده في حال هؤلاء انهم هؤلاء لن يقوموا الجهاد كما ينبغي

يعلم جبنهم يعلم ما في نفوسهم - 00:56:09

من تخاذل ولذلك هذا ليس فيه تخذيل من نبيهم. لا لكن فيه استيثاق فيه تحريض نعم في تتبیت لهم وتحريض من جهة انه يحذرهم من التخاذل والتقصیر بعد ایش؟ بعد المضي في الامر - 00:56:32

يقول لهم انتبهوا كونوا عند كلمتكم هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا يعني قل عسيتم يعني هذا الفعل مقاربة يعني كأنكم ستقاربون عدم القتال ان كتب عليكم القتال - 00:56:57

ما قال لهم لا انت لم تقاتلوا لا اعطاهم امل يعني يقول انا اشعر منكم انكم لن تقاتلوا اذا كتب عليكم القتال انتبهوا لانفسكم كونوا عند كلمتكم يقول اه اه ابن عاشور رحمة الله تعالى بدخل في النفوس جميل - 00:57:17

يقول المقصود منه التحريض لان ذا الهمة يأنف من التقصیر يعني بعد وجوب الامر عليه يأنف خاصة اذا هو او جبه على نفسه. يأنف من التقصیر. كيف انت طلبت هذا ثم تتراجع؟ فهذا - 00:57:43

يعني ابلغ ما يكون في التذکیر هنا. قال اذا سجل عليه ذلك قبل وجوده كان على حذر نعم يحذر فمثلا واحد يطلب منك يقول لك اعطيك اذا تقول له طيب هل انت بالفعل اذا اعطيت - 00:57:59

يعني اه نعم يعني اذا اعطيت هذا المال اذا اعطيت هذا السيف اذا اعطيت هذا هل ستقوم به؟ تأخذ بحقه يكون ایش السامع؟ يكون يعني على حذر اکثر عندما تنبه لهذا - 00:58:19

كانك تخبره انك اذا اخذت هذا هل ستخذل تتخاذل؟ ستترك فيكون ایش على حذر طيب كذلك البقاع يقول المقصود التنبيه على سؤال العافية. والبعد عن التعرّض للبلاء لخطر المقام بان الامر اذا وجب لم - 00:58:41

في رخصة فمن قصر فيها لك نعم كما قال النبي صلی الله عليه وسلم صلی العافية. يعني ابتداء سلوا الله العافية لا تسألو لقاء العدو. قال اذا لقيتموه ایش؟ فاصبروا - 00:59:03

فهنا كأنه يقول لهم يعني انت الان في عافية يعني هيئوا انفسكم بالايمان الصادق والله ينصركم الله يهبي لكم لكن لم يلتفتوا الى كلامه قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا - 00:59:21

شوف كيف كلامهم. هنا لطيفة حتى قالوا ما لنا ولا وما لنا. وما لنا قال لك يعني عطفوا كلامهم على كلامه. وکأن كلامه كلام معترض في كلامهم. يعني كأن كلامه - 00:59:41

ما في يعني قيمة ولا في اعتبار يعني الكلام كلام مهم كأن كلامه هو جملة اعتراضية بين كلامهم الاول وكلامهم الاخير. وما لنا الا نقاتل في سبيل الله - 01:00:01

وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا لان الاله في ابعاد. لذلك صح ان يعطف الابناء على الديار. قد اخرجنا من ديارنا كيف اخرجنا من ابنائنا لانه اذا حيل بينهم وبين ابنائهم يعني آلان الاعداء سبوا الذرية والنساء فابعد - 01:00:18

عن ابناء فكانهم اخرجوا من ابنائهم. قال وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا ايضا هنا تلاحظ ایش طبعا هذا جهاد مشروع الانسان يدافع عن اهله واولاده ان يريد ان يسترد الحق لا شک هذا مشروع الاخوة لكن - 01:00:43

ممکن يقولها انسان في قلبه يعني سلامة اهنية واخلاص لله وممکن يقولها اخر لكن ما يكون في قلبه الا الدنيا والا يعني اخذ المال ورجوع الاهل فقط. ما يكون في قلب اصلا نصر الدين - 01:01:06

لذلك يقول هنا الحرالي انبأ سبحانه انهم اسندوا ذلك الى غضب الانفس على الاله. وانما يقاتل في سبيل الله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا. ويقول البقاعي فخلطوا بذلك ما لله بما لغيره - 01:01:30

وهو اغنى الشرکاء لا يقبل الا الا خالصا سبحانه الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. ثم تأمل هنا يعني اخلاف مع قرب العهد ومع هذا اه يعني الثبات والاصرار على الجهاد هذا - 01:01:50

شنیع وهذا الان محل العبرة ولذلك قدمه الله تعالى قال فلما كتب عليهم القتال تولوا شوف بعد كل هذه التوكيدات منهم. ابعث لنا من ملکا نقاتل في سبيل الله. وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا - 01:02:16

فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم. تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين والله عليم بالظالمين. الذي ثبت منهم اهل العقيدة.

01:02:35 قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله. اهل العلم -

عقيدة والتوحيد ثبتو اما الذي ليس في قلبه اخلاص في قلب حب الملك يريد الدنيا فقط هذا ما ثبت. قال والله عليم بالظالمين. هذا

وعيده على ظلمهم في ترك الجهاد والقتال في سبيل الله هذا ظلم لانفسهم. خاصة بعد ان طلبوها هذا هم - 01:03:00

انفسهم ثم ينكسون هذا ظلم هذى سمة بني اسرائيل نقض العهد والتفلت من الطاعة ولذلك هنا يعني هذا اقبح الاخوة ان الانسان هو

الذي يطلب ويعاهد ثم ينقض مثل يعني الاختلاف بالنذر الانسان ينذر الامر ثم يخالف ما يجوز. ولذلك قال القائل من قال لا في -

01:03:26

حاجة مسؤولة فما ظلم. والله سئل حاج و قال لا ابتداء. ما فعل الامر ما ظلم. من قال لا في حاجة مسؤولة فما ظلم وانما الظالم من

يقول لا بعد نعم - 01:03:59

وانما الظالم من يقول لا بعد نعم هو قال نعم وانا اجاهد كذا وبعدين ينقض يقول لا قال ابن سعد وينبغي لامير الجيوش ان يتقدما

فيمنع من لا يصلح للقتال لضعفه او لتخديده فان هذا القسم ضرر - 01:04:15

على الناس نعم. كما حصل هنا وايضا قال ابن سعد العزم على القتال غير حقيقته. نعم العزم شيء والثبات عند القتال شيء اخر. وهكذا

الاخوة في كل الاعمال. كم يقوم في قلوبنا عزائم - 01:04:35

وامال واحلام لكن قد يعزم الانسان على شيء ينحل عزمه عند حصول الامر عند الجد نعم لذلك ذكر هذا الدعاء. اللهم اني اسألك

الثبات في الامر والعزم على الرشد. العزمية - 01:05:02

على الرشد ايش اللي يثبت الانسان نعم عزمية على الرشد لكن لابد من الثبات في الامر كم الان الاخوة يكون عندنا عزم نسأل الله ان

يعفو عنا عزم على طلب العلم يقول والله انا اتفرغ لما اتفرغ اطلب العلم - 01:05:26

يخبرك الله احيانا تشغل نعم لكن بعد ذلك يعطيك وقت تفرغ فيه لذلك بك تنام وتتكلس وتتشغل وبين العزمية؟ تقول ساحف القرآن

وسافعل وسافعل. تذهب العزمية وتنحل. وهكذا فالمسلم الاخوة دائمًا يعني يذكر نفسه بهذا. ان يسأل الله تعالى اللهم انا نسألك الثبات

في الامر والعزمية على الرشد - 01:05:46

اسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وسائلك قلبا سليما ولسانا صادقا. نسألك من خير ما تعلم ونعتذر لك من شر ما تعلم ونستغفر لك لما

تعلم انك انت عالم الغيب. نسأل الله ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. طبعا الله تعالى فصل بعد ذلك في هذه القصة

بعد - 01:06:16

ان اجملها وقدم له بهذه المقدمة فصلها بعد ذلك ان شاء الله يأتي معنا هذا في المجلس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا

وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما

تحول به - 01:06:36

وبين معصيتك من طاعتكم ما تبلغنا به جنتك. من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا الله باسمنا وابصارنا وقواتنا انما

احببنا واجعل الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا

ولا - 01:06:56

مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. سبحانك الله وبحمدك. اشهد

ان لا الله الا انت استغفرك - 01:07:16